ومن لطائفه قوله .

(لا ينقل الروض أحاديثه ... عن عين نمام غدت حافيه) .

(فإنه ينقل أخباره ... إلى أعين عنده صافيه) .

ومثله قوله .

(يا قاتلي بلحاظ ... قتيلها ليس يقبر) .

(إن صبروا عنك قلبي ... فهو القتيل المصبر) وقال .

(إن لوزي جلق ... واهن الحبل والقوى) .

(لم يكلفك كسره ... فالق الحب والنوى) .

ومن نظمي في هذا المعنى في المشمش السلطاني بحماه .

(قال سلطاني حماة عندما ... أجلسوه مذ أتاهم في الصدور) .

(مشمش الشام يقوي قلبه ... يوم نقع فهو قد أضحى وزيري) .

ومن لطائف القاضي محيي الدين قوله .

(شكرا لنسمة أرضكم ... كم بلغت عني تحيه) .

(لا غرو أن حفظت أحاديث ... الهوى فهي الذكيه) .

وهذه النكتة أخذها الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال .

(يا طيب نشر هب لي من نحوكم ... فأثار كامن لوعتي وتهتكي) .

(أهدي تحيتكم وأشبه لطفكم ... وروى شذاكم إن ذا نشر ذكي) .

وأشار إلى هذه السرقة الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة بقوله ولم يخرج عما نحن فيه من التورية .

(إن ابن أيبك لم تزل سرقاته ... تأتي بكل قبيحة وقبيح) .

(نسب المعاني في النسيم لنفسه ... جهلا فراح كلامه في الريح)